وفي لفظ عنه عند النسائي ان جبريل وميكائيل أتياني فقعد جبريل
عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرا القران على حرف فقال
ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وكل حرف كاف شاف وفي لفظ
عنه عند ابن جرير ان الله امرني ان اقرا القران على حرف واحد فقلت
خفف عن امتي قال اقراه على حرفين فقلت خفف عن امتي فامرني ان اقرا
على سبعة أحرف من سبعة أبواب الجنة كلها شاف كاف وفي لفظ عنه
عند مسلم فايما حرف قراوا عليه فقد اصابوا وفي لفظ لابي داود عنه ليس
منها الا شاف كاف قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تخلط اية عذاب
برحمة او اية رحمة بعذاب وفي لفظ للترمذي عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لجبريل اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ
العاسي والعجوز الكبيرة والغلام فقال مرهم فليقرؤوا القران على
سبعة احرف ورواه احمد بهذا اللفظ من حديث حذيفة وزاد فمن قرا
منهم على حرف فليقرا كما علم ولا يرجع عنه وفي لفظ له فلا يتحول منه الى
غيره رغبة عنه وفي لفظ له عن ابي بكرة كلها شاف كاف ما لم تختم اية
رحمة بعذاب او اية عذاب برحمة وزاد ابن جرير عنه كقولك هلم
وتعال وفي لفظ لاحمد عن ام ايوب ايها قرات اجزاك روى ابن جرير
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول
ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب
على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما
نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا
امنا به كل من عند ربنا ثم رواه عنه موقوفا قال ابن كثير وهو اشبه
وروينا حديث السبعة الاحرف عن جماعة من الصحابة غير من تقدم وهم
عبد الرحمن بن عوف ومعاذ وابو هريرة وابو سعيد الخدري وعمرو
ابن العاص وزيد بن ارقم وسمرة وانس وعمر بن ابي سلمة وابو جهيم

وابو طلحة الانصاري وسليمان بن صرد الخزاعي وفي مسند ابي يعلى ان عثمان قال
على المنبر اذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل على
سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا حتى لم يحصوا فشهدوا
بذلك فقال وانا اشهد معهم وقد نص ابو عبيد على ان هذا الحديث تواتر
عن النبي صلى الله عليه وسلم **الثانية** اختلف في المقصود بهذه
السبعة على نحو اربعين قولا وانا اذكر منها ما هو اوجه واشبه فقال
خلق منهم سفيان بن عيينة وابن جرير ونسبه بعضهم لاكثر العلماء ان
المراد سبعة اوجه من المعاني المتقاربة بالفاظ مختلفة نحو اقبل
وتعال وهلم كما تقدم في بعض الفاظ ابي بكرة وروي عن ابي انه كان
يقرا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا للذين
امنوا امهلونا للذين امنوا اخرونا للذين امنوا ارقبونا وكان يقرا
كلما اضاء لهم مشوا فيه مروا فيه سعوا فيه قال الطحاوي وانما كان
ذلك رخصة ان يقرا الناس القران على سبع لغات لما كان يتعسر على
كثير منهم التلاوة على لغة قريش وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم
علمهم بالكتابة والضبط واتقان الحفظ ثم نسخ بزوال العذر وتيسر
الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والقاضي الباقلاني وقال
اخرون وروي عن ابن عباس نزل القران على سبع لغات منها خمس
بلغة العجز من هوازن قال ابو عبيد وهم بنو سعد بن بكر وجشم ونصر
ابن معاوية وثقيف وهم افصح العرب والاخريان قريش وخزاعة
وقال الهروي المراد على سبع لغات اي انها متفرقة في القران
فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل
وقال بعضهم المراد بها معاني الاحكام كالحلال والحرام والمحكم
والمتشابه والوعد والوعيد ونحو ذلك كل ذلك ضعيف ما عدا الاول
فانه اقرب والصواب ان المراد بها اختلاف القراات ثم قال ابو عبيد
ليس المراد ان جميعه يقرا على سبعة احرف ولكن بعضه على حرف وبعضه

Copyright © King Saud University